الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/تموز ١٩٥٤م

إن الحل العملي والوحيد لقضية فلسطين، لا يمكن أن يكون بدورات من التصريحات الفارغة والاستنكارات الجوفاء عند كل اعتداء ليهود على أهل فلسطين، ومناشدة النظام الدولي المتواطئ، بل يكون بتحريك جيوش الأمة التي تتوق للجهاد والاستشهاد في سبيل الله لتحرير الأقصى والقدس وكل فلسطين.

اقرأ في هذا العدد:

- الصين ونتائج الانتخابات الأمريكية ...٢
- جباروف يعلن أنه قد انتهج سياسة متعددة الاتجاهات ...٢
- هل للجالية المسلمة دور في حسم الانتخابات الأمريكية؟ ...٣
- ثورة الشام وحتمية النجاح بإذن الله ...٣
- مملكة آل سعود والتحالف الدولي لحل الدولتين ...٤
- القوى الأجنبية تستغل انقسامات أمريكا للتدخل في انتخاباتها ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٤ من جمادى الأولى ١٤٤٦هـ الموافق ٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٤ م — الرائد الذي لا يكذب أهله — العدد: ٥٢٠ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

آن لنا أن نفكر خارج الصندوق

بقلم: الأستاذ خالد سعيد*

هل يمكن أن نغلق كتاب التاريخ ونمتنع عن قراءته لكي نفهم قضية فلسطين، فنقف على الأسباب ونتلمس طريق الخلاص بدونه؟ سؤال يفرض نفسه بقوة بعد أكثر من عام من الحرب على قطاع غزة، بعد أكثر من عام من الإبادة واستباحة الدماء الزكية وتعدي كل الخطوط بكافة ألوانها، حتى بات كيان يهود يعربد في طول بلاد المسلمين وعرضها، تمتد يداه الآثمتان إلى اليمن تارة وإلى العراق تارة وإلى إيران تارة أخرى، حتى دعته غطرسته حين لم يجد من يقطع دابره إلى اجتياح لبنان، وارتكاب المجازر تلو المجازر فيه دون أن يردعه رادع.

أمام هذه الغطرسة والعربدة ما زالت آلية التعاطي مع القضية من كافة الجهات والمستويات المحلية والإقليمية والدولية كما هي، حركة كلاسيكية كأن الجميع فقدوا إحساسهم، وكأن الأمر طبيعي لا يستدعي أي تحرك جاد وطارئ، هي هي الحركة نفسها والمسارات ذاتها في خط مرسوم ومخطط قد أعد مسبقا، منذ وجدت المعاناة وأسست المأساة، وأنشئت القضية قبل مائة سنة، يوم أن أسقطت دولة الإسلام (١٩٢٤-٢٠٢٤م)، يومذاك بيعت فلسطين ليهود، وأقيم الكيان المسخ، ورفع بنيانه ودعمت أركانه، وأحيط بالحراس والحماة من كل جانب، فكانت أنظمة العمالة والخيانة الحاكمة في بلاد المسلمين، والتي أقيمت على أطلال دولة الإسلام خير حارس وحافظ لكيان يهود، بالإضافة إلى مشاركته الغاية والهدف من وجوده ووجودها، في منع استعادة الأمة لسلطانها بما يمنع استعادتها كيانها ووحدتها عبر بناء دولتها من جديد.

لن أقف هنا عند تحركات القوى الدولية ومناقشة تصرفاتها، فإنها متوقعة وغير مستغربة، فتلك القوى هي العدو الأول للأمة الإسلامية، وهي أس الداء والبلاء، وما كيان يهود إلا زرع خبيث غرسته في الأرض المباركة، وما هو وأنظمة العمالة والخيانة القائمة في بلاد المسلمين إلا أدوات لقوى الاستعمار الكافرة، حددت لها وظيفتها ودورها بما يحقق مصالحها ويحافظ عليها، وقد برز ذلك جليا في الحرب الدائرة على قطاع غزة، فقد رأيت كيف تصدرت أمريكا قيادة الحرب وإدارتها منذ الأيام الأولى، ومثلها فعلت جميع الدول الأوروبية، على رأسها بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا، فقد جاءت أوروبا وأمريكا بكل ما تملك من إمكانيات عسكرية وسياسية وتقنية وإعلامية واستخباراتية لمد كيان يهود بتلك الإمكانيات، وتعزيز قوته وضمان تفوقه، بل كثيرا ما وجدناها تشارك في الميدان كتفا بكتف مع يهود، وهنا يمكننا إدراك حقيقة ضعف هذا الكيان وهشاشته إلى درجة عدم قدرته على حماية نفسه ذاتيا، وما يزيد من هذا الإدراك، ويجعلنا نجزم به هو ما دفع نتنياهو ليخرج مفاخرا وزاعما، أن كيانه فولاذي وليس كبيت العنكبوت ضعيفا، في محاولة رد شبهة التصقت بكيانه منذ تأسيسه، فشكلت لدى يهود قيادة وشعبا عقدة نفسية يسعون جاهدين لنفيها والتخلص منها دون جدوى، فأي مواجهة أو صدام مع كيانهم تكشف تلك الهشاشة والضعف، وقد برز ذلك كالشمس في رابعة النهار بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، أما رأيتم كيف مُرغ أنفه في التراب، وقد كسرت هيبته، وانفضح عجزه عن الردع، وهو ما عبر عنه رئيس وزرائه الأسبق إيهود باراك (هجوم حماس في ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣ كسر الخوف من (إسرائيل)، ونجح في إلهام ملايين العرب والمسلمين.. تخيل مليون

..... التتمة على الصفحة ٣

الفصل بين جبهتي لبنان وغزة

بقلم: المهندس مجدي علي

في معرض حديث رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي عن مفاعيل لقاءاته مع المبعوث الأمريكي الخاص عاموس هوكشتاين، الذي يجوب المنطقة ذهاباً وإياباً، بين لبنان وفلسطين المحتلة، لفرض وقف إطلاق للنار ينقذ مرشحة الحزب الديمقراطي كاميلا هاريس أمام مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب، أشار نجيب ميقاتي إلى "أن حزب إيران في لبنان تأخر في فصل جبهة لبنان عن غزة"، ومع أنّ الحزب لم يعلن فصل الجبهتين بشكل واضح، غير أنّ التصريحات الصادرة عن مسؤوليه في الآونة الأخيرة بشأن الاستعداد لوقف إطلاق النار، وما واكبها من تصريحات رئيس مجلس النواب نبيه بري بشأن استعداد لبنان لوقف إطلاق النار، ثم هذه الإشارة الأخيرة من نجيب ميقاتي، عكست هذه الأجواء، أي أجواء فصل الجبهتين عن بعضهما، فما حقيقة هذا الأمر؟!

إنّ المدقق في الأمر منذ انطلاق الأحداث يلاحظ أنّ موضوع فصل الجبهتين من عدم فصلهما، ليس أمراً لبنانياً متعلقاً بالسلطة اللبنانية، ولا أمراً حزبياً متعلقاً بحزب إيران في لبنان بشكل صرف، بل هو مرتبط بحركة سياسية في المنطقة تديرها أمريكا، والدولة الدائرة في فلكها، إيران. وما يظهر الآن من موضوع الفصل بعد الربط ليس أمراً حديثاً، أي ليس وليد لحظة إعلان نجيب ميقاتي "تأخر" حزب إيران في لبنان في هذا الشأن.

إنّ جملةً من التصريحات أشارت لذلك، لكن قبل الخوض فيها، تجدر الإشارة إلى أنه خلال جولة هوكشتاين في شهر حزيران/يونيو ٢٠٢٤م أشارت مصادر دبلوماسية إلى أنّ الإدارة الأمريكية تسعى إلى إبرام صفقة شاملة وسريعة، حول غزة ولبنان والبحر الأحمر واليمن، وأن واشنطن تضغط بكل قوتها في سبيل تحقيق ذلك وإقناع يهود؛ وفي خلال تلك المدة تسارعت تصريحات السلطة اللبنانية ممثلةً بنجيب ميقاتي بدايةً، بربط مسار وقف جبهة لبنان بوقف جبهة غزة، واجه على إثرها هجوماً من بعض نصارى لبنان، بأنّ هذه الحكومة هي حكومة حزب إيران وحكومة وحدة الساحات، ثم أعقبتها تصريحات مماثلة لنبيه بري تؤيد ارتباط الجبهات، وواكب ذلك في حينها تصريحات مماثلة للأمين العام لحزب إيران في لبنان حسن نصر الله قبيل اغتياله في ٢٠٢٤/٩/٢٧م، إضافة لتصريحات خجولة لبعض أقطاب النصارى المؤيدين لحزب إيران في لبنان، ثم ما لبثت هذه التصريحات بالتراجع لكن بشكل غير مباشر، ففي ٢٠٢٤/١٠/٧م ظهرت تصريحات غريبة في توافقها بين بعض النواب المعارضين للحزب والنواب المؤيدين له، تطالب بفصل جبهة لبنان عن جبهة غزة! سبقها في ٢٠٢٤/٩/٣٠م

..... التتمة على الصفحة ٣

القسم النسائي لحزب التحرير في ولاية تونس يُطلق حملة بعنوان "فساد التّعليم من فساد النّظام وإصلاحُه بتغيير النظام"

أعلن القسم النسائي لحزب التحرير في ولاية تونس عن حملته هذه في بيان صحفي، قال فيه: أمام ما تشهدُه البلاد من أزمة خانقة في كل القطاعات الحيويّة نتيجة لتغلغُل المُستعمر المُتحكّم في مفاصلها حيث كان لتدهور قطاع التّعليم الأثر الأبرز في الواقع نظرا لتداخله مع أطراف مُتعدّدة مُتشابكة ما جعل واقعه الحزين يمسُّ كل فرد في تونس؛ أبا، أمّا، مُربّياً، وطالباً. وقد كانت العودة المدرسيّة الأخيرة محطّة أخرى من محطّات مُسلسل العبث والإنهاك والاستنزاف والإحباط... للأولياء والتلاميذ والمربّين معا. وأمام مواصلة النظام القائم انتهاج سياسة التشغيل الهش والتنكيل بالمُربّين مادّيا ومعنويّا، صانعاً مُناخاً مُحتقناً يسودهُ الإحساس بالقهر والظلم والاضطهاد... وفي ظلّ محيط مدرسيّ غير آمن يرتع فيه باعة المخدّرات والصّعاليك، وبنية تحتيّة مهترئة وقذرة مُنذرة بسقوط صنم دولة الاستقلال؛ دولة الوهم والسّراب، وبرامج تعليميّة سقيمة محشوّة بالأفكار المسمومة المعادية لعقيدة الإسلام، أنتجت الأمّية والرّداءة لتفضح عجز الدّولة عن تحقيق الهدف الأساسي من التّعليم: الكتابة والقراءة وبناء عقيدة صحيحة بالإسلام... في ظلّ كل هذا فإنه لا يسعنا إلا أن نُشير إلى مدى وضوح واكتمال الصُّورة؛ وهي أنّ الكافر المستعمر الذي يتحكّم بمقاليد السلطة في تونس يسعى إلى الحفاظ على أجواء الاحتقان والاضطراب والإنهاك في البلاد، والتّعليم هو أحد هذه المداخل... في هذا الإطار يُطلق القسم النسائي لحزب التحرير في ولاية تونس، على بركة الله، حملة بعنوان: "فساد التّعليم من فساد النّظام وإصلاحُه بتغيير النظام"، وستنظّر الحملة بإذن الله في المحاور الثّلاثة التالية: - جذور وتاريخ منهج التعليم البورقيبي الأسود في تونس. - نتائج وانعكاسات سياسة التعليم العلماني الفرنكفوني والأزمة الأخلاقيّة الفكريّة التي أصابت النشء اليوم. - الحلّ في منهج يقوم على الإسلام تُشرف عليه دولة الخلافة: كيف ذلك؟

ويل لمن كانت مجازر غزة خصيمه يوم القيامة!

يا قادة الجيوش: توبوا إلى بارئكم فما الدنيا إلا ساعة من يوم عناء وابتلاء، ثم هي الواقعة والطامة والصاخة فتعرضون على شديد العقاب لا تخفى منكم خافية، **يا أهل الحرب، يا أهل القوة والمنعة:** هي حربكم وضد من؟ ضد أحقر وأجبن الخلق وقد فضحهم طوفان الأقصى وعراهم، **يا أهل الحرب:** هو تاريخ أمجاد أسلافكم وأجدادكم فلا تكونوا سبته ومذمته، هي حطين وما أدراك ما حطين! ما كانت إلا سبع ساعات من يوم من أيام الله الخالدات، من صباح معركة حطين حتى مغيب شمس يومها، قضى الله فيه أمرا كان مفعولا ونصرا كان مسطورا وتحريرا كان محتوما، هي معركة حطين وكانت يومها ضد كل جحافل الصليبيين لتحرير القدس والأقصى وبلاد الشام من رجس كفرهم، أشرقت شمس يومها سبت ٢٤ من ربيع الآخر ٥٨٣هـ الموافق ٤ من تموز/يوليو ١١٨٧م، فعملت فيها سيوف جنود المسلمين في الصليبيين مقتلة عظيمة، لم تكن هزيمة الصليبيين في حطين مجرد هزيمة وإنما كانت كارثة حلت بهم؛ حيث فقدوا طلائع فرسانهم وقُتل منهم خلق عظيم ووقع في الأسر مثلهم، حتى قيل إن من شاهد القتلى قال ما هناك أسير! ومن عاين الأسرى قال ما هناك قتيل! وسيقت ملوك وأمراء. هي حطين وعظيم حطين وما كانت إلا سبع ساعات من نهار، هي معركة حطين ضد كل جيوش الصليبيين كلفتنا سبع سويعات من نهار، فكيف بكيان يهود الحقير الجبان؟! **يا نشامى جيش الأردن وأجناد الكنانة الأخيار**، والله ما هي إلا ساعة من نهار إن تبتم ورشدتم، والساعة في حق أحقر الخلق من المغضوب عليهم الجبناء كثير... أما آن لكم يا أجناد المسلمين أن تستجيبوا لأمر ربكم فتقطعوا حبال الكفر وتحطموا عروش حكام الخيانة والعار وتحرروا الأمة من شرورهم؟! فهم سلاسل وأغلال الاستعمار الكافر في تكبيل عظيم قوتكم، وهم وسيلة الاستعمار لإذلالكم واستصغاركم، وأشد منها جلب مقت الله عليكم. **يا جيوش المسلمين:** ليس بعد إبادة غزة وأهوال جباليا معذرة أو عذر، فالويل ثم الويل لمن كانت عليه هذه الأهوال حجة وكان له الشهيد خصما وعليه شاهدا، فوالله ما لكم من عذر، فأنتم رؤساء الحرب وسادة الميدان وأصحاب الصناعة والبضاعة، وأنتم ظهور مناصبها العالية وأسنّة الحكم فيها، فكيف ترجون من هذه الأمة المقهورة أن تلتمس من ضعف أفرادها ما لم تؤمله من قوة جيوشها وأجنادها؟! فتوبوا إلى بارئكم وقَوِّمُوا اعوجاجكم وقُوموا إلى إسلامكم واعلموا أن مبتدأ الأمر هو في خلع وقلع حكام الخيانة والعار لكسر أغلالكم وسلاسلكم وفك قيودكم استجابة لأمر ربكم وتلبية لنداء واستنصار الربانيين المخلصين الواعين لنصرة الإسلام وأمته وبيعة إمامكم وإقامة خلافتكم وتحكيم شرع ربكم وإعلاء كلمته وتحريك أجنادكم لتحرير الأرض كل الأرض من دنس الكفر ودوله. **أمة الإسلام، معشر المؤمنين بالجبار القهار، مالك الملك رب السماوات والأرض**، أما من غضبة حق لمالك نواصيكم تستنصرون بها قادة جندكم وضباط جيوشكم لهدم ونسف أصنام رويبضاتكم ومحو خيانتهم وعارهم ودك عروشهم وإعلاء كلمة خالقكم وبارئكم، وفتح مصراعي خلافتكم الراشدة على منهاج النبوة، فتَصْدُقوا ربكم ونبيكم ﷺ؟! واعلموا أن الخلاص الخلاص في الهدم الهدم، ورفع صرح وراية الإسلام وخلافته الراشدة على أنقاض أصنام الغرب وسدنته.

raya_no_520.indd 1 04.11.2024 12:25:27

نظرات سياسية

الصين ونتائج الانتخابات الأمريكية

بقلم: الأستاذ حسن حمدان

دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ قبل أسبوعين قوات بلاده إلى تعزيز استعدادها للحرب، بعد أيام فقط من إجراء بكين تدريبات عسكرية واسعة النطاق حول تايوان. ونقلت وسائل إعلام رسمية صينية عن الرئيس شي، أثناء زيارته لواء من قوة الصواريخ في الجيش الصيني، الخميس، قوله: "إن على الجيش تعزيز التدريب، والاستعداد الشامل للحرب، وضمان أن للقوات قدرات قتالية صلبة". وأضاف شي أن على الجنود أن "يعززوا قدراتهم الاستراتيجية على الردع والقتال"، مشيراً إلى أنه على الجيش الصيني أن "يحمي بقوة الأمن الاستراتيجي للبلاد ومصالحها الأساسية".

مما لا شك فيه أن على كل من ترامب وهاريس كمرشحين للرئاسة الأمريكية أن يضعا نصب عينيهما الدفاع عن موقع الولايات المتحدة بوصفها دولة أولى في العالم وبقاء الهيمنة الأمريكية ومحاولة إحداث مشاكل واضطرابات لكل مهيمن إقليمي متوقع وليس دوليا.

والبحث ليس فقط في تحديد التهديدات العالمية التي يجب على أمريكا أن تتصدى لها، مثل الصعود الصيني، والصراع مع روسيا، والسباق على التكنولوجيا والتقنيات المتقدمة، ودراسة المخاطر ومعرفتها - وهذا لا شك مهم وضروري جدا في سبر أغوار المشاكل الدولية والمخاطر الإقليمية وكذلك المخاطر الداخلية في أمريكا - لكن الأمر لا يقف عند أهمية دراستها ومعرفتها وإنما في وضع الاستراتيجيات والخطط والأساليب والوسائل في التصدي لها وكيفية معالجتها بحيث تضمن ألا تخرج تلك المخاطر عن نطاق السيطرة وتبقى في حـدود المسموح به أمريكياً. وهذه المعالجات تفرضها الدولة العميقة من خلال وضع الخطط وتحديد الأولويات، وتبقى مساحة معينة لكل رئيس قادم بحكم الدستور الأمريكي لتغيير بعض الوسائل والأساليب والأوراق السياسية وكيفية التعامل مع بعض إشكاليات تطبيق الاستراتيجيات وما يجدُّ فيها، وهذا الأمر سيُختَلف فيه ويتباين فيه التعامل من خلال دراسة طبيعة الحزب الجمهوري وعقلية الرئيس والحزب الديمقراطي وشخصية الرئيس، مع الإقرار بما جد على الساحة الأمريكية من انقسامات خطيرة وتباين الرؤى في بعض الملفات.

فمثلا يؤكد ترامب على إنهاء الصراعات الخارجية التي تشارك فيها الولايات المتحدة بطريقة أو بأخرى، ويعتمد نهجا يقوم على إبـرام الصفقات بدلا من الالتزام بالقيود المؤسسية أو التحالفات، في المقابل تؤكد هاريس على أهمية التحالفات القوية والتعاون المتعدد الأطراف، وخاصة مع الشركاء الرئيسيين في أوروبا والناتو، لتعزيز مصالح أمريكا الاستراتيجية.

وقد جعلت أمريكا الصين من أخطر القضايا الخارجية وأخطر مهيمن إقليمي محتمل، لذا تجعل من خطر الصين في رأس الأولويات لها لكل من المرشحين كخط ثابت ومرسوم لا يمكن الحيد عنه أو تغافله، حيث مثّل الصعود الصيني أكبر خطر وتحد سياسي واقتصادي لأمريكا، ويتجلى ذلك في اتفاق ترامب وهاريس على أهمية فرض التعريفات الجمركية على الواردات الصينية؛ لحماية القطاعات الحيوية وتحفيز التصنيع المحلي، بينما يختلف المرشحان حول القطاعات التي ينبغي استهدافها والدول التي ينبغي معاقبتها.

في كتاب "حرب غير محتومة: مخاطر نشوب صراع وخيم بين أمريكا والصين بقيادة شي جين بينج" لمؤلفه كيفن رود الذي شغل منصب رئيس وزراء أستراليا السادس والعشرين، منذ عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠١٠، ثم وزير خارجيتها منذ عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٢، وعـاد بعد ذلك إلى منصب رئيس الـوزراء في عام ٢٠١٣، يقول مثلا: "يصل نفوذ شي إلى كل مستويات النظام الحاكم في بكين، إذ أحكمت "نزعته السلطوية الجديدة" قبضته على مقاليد السلطة". ويقول أيضا: "إنه يمكن تأطير آلية صنع السياسات في عهد شي ضمن عشر "دوائر اهتمام تنطلق من مركزٍ واحد"، وتشمل ترسيخ سلطته المحلية، و"استعادة السيطرة" على تايوان، وضمان النمو الاقتصادي الطويل الأجل، وتقوية الجيش الصيني، وزيادة العمق الاستراتيجي في المحيط الهادئ".

وهذه النظرة العميقة لا شك تجعل من الصين محل اهتمام وبحث كبير، لذا سيكون على ساكن البيت الأبيض إيلاء الصين أهمية كبرى ضمن استراتيجية أمريكا مع فارق الأساليب والوسائل في المواجهة مع الصين، حيث ينصب تركيز ترامب في المواجهة معها على الجوانب الاقتصادية والتجارية للتخلص التدريجي من جميع الواردات الصينية من السلع الأساسية. كما تعهد بفرض قواعد تحد بشكل صارم من الاستثمار الأمريكي في الصين والاستثمارات الصينية في أمريكا لتقتصر على تلك التي تخدم المصالح الأمريكية فقط. بينما تولي هاريس الأولوية للتركيز على المنافسة التكنولوجية مع الصين، مثل ضوابط تصدير أشباه الموصلات المتقدمة لتقييد وصولها إلى الصين، وتحفيز النمو المحلي للصناعات الاستراتيجية المرتبطة بالمعادن الحرجة والطاقة المتجددة.

وستعمد هاريس على بقاء المنظمات الإقليمية والتكتلات العسكرية في مواجهة الصين وبناء القدرات لدى هذه الدول وكذلك استمرار المشاركة في الأطر التي تقودها دول المنطقة مثل رابطة الآسيان والإطار الاقتصادي للازدهار في الإندو-باسيفيك، بالإضافة لتعزيز الروابط العسكرية في المنطقة. في الوقت الذي قد يميل فيه ترامب إلى الانخراط في مقايضة مع بكين بهدف انتزاع تنازلات تجارية في مقابل فرض قيود على التعاون الأمني الأمريكي مع تايوان، طبعا دون القبول بضمها من الصين وإعادتها لها، ولكن هذه المقايضة ضعيفة جدا وتحظى بمعارضة حتى داخل الحزب الجمهوري نفسه الذي يرى غالبية أعضائه أن الردع المتكامل للصين يتطلب مضاعفة التدابير الأمنية الاقتصادية فضلا عن تبني كثير من الأعضاء مواقف متعاطفة مع تايوان. في حين ستولي هـاريس الأولوية للحفاظ على الاستقرار في مضيق تايوان مع حث تايبيه على بذل المزيد من الجهود لتعزيز قدراتها الدفاعية لبقاء الصين ضمن دائرة المشاكل والمخاطر المحلية والإقليمية حتى لا تفكر أكثر من المسموح به أمريكيا.

ولكن هذه الأمور تبقى قائمة إذا لم تذهب منطقة الشرق الأوسط إلى حرب إقليمية كبرى وتحدث فيها المفاجآت التي ستقلب الأولويات الأمريكية وتخلط الأوراق، والله أعلم ■

جباروف يعلن أنه قد انتهج سياسة متعددة الاتجاهات

بقلم: الأستاذ ممتاز ما وراء النهري

أعلن الرئيس القرغيزي صدر جباروف أن الحكومة القرغيزية انتهجت سياسة خارجية متعددة الاتجاهات. جاء ذلك في مقابلته مع وكالة "كبار"، وقال جباروف في المقابلة المذكورة "**منذ وصولي إلى السلطة، كنت أنتهج سياسة خارجية متعددة الاتجاهات على مدى أربع سنوات. وإذا لزم الأمر نُوَقّع على كل اتفاقية تعاون، حتى وقّعنا مؤخراً على اتفاقية تعاون مع الاتحاد الأوروبي. نحن تعاونّا أيضا بشكل وثيق مع الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة. لقد زاد حجم تجارتنا مع بعض أعضاء رابطة الدول المستقلة ٧ مرات خلال السنوات الأربع الماضية. وإن حجم التجارة مع روسيا تجاوز ٤ مليارات دولار**".

جدير بالذكر هنا أن صدر جباروف أجاب على سؤال الصحفي في قناة روسيا-١ حول وجهة نظر الغرب في العلاقات بين روسيا ودول رابطة الدول المستقلة في ٨ تشرين الأول/أكتوبر، فقال إن الدول الغربية "لا ينبغي أن تعطي تعليمات" لتعاون روسيا مع الدول الأخرى.

الواقع أن مصطلح "السياسة متعددة الاتجاهات" هو مصطلح يستخدمه في الغالب حكام الدول الضعيفة لتجنب الضغوط من القوى الكبرى. وتعني هذه الكلمة "فتحَ أبواب الاستعمار بالتساوي أمام جميع الدول الكبرى مثل روسيا والصين وأمريكا وأوروبا".

وكما هو معروف، فإن "السياسة متعددة الاتجاهات" تعمل اليوم لصالح الغرب المستعمر. ففي نهاية المطاف، تمهد هذه السياسة الطريق أمام دخول النفوذ الأمريكي والأوروبي إلى البلاد وإزاحة نفوذ روسيا والصين. لأن روسيا تعتبر قرغيزستان ملكا لها، وتريد دائما أن تُبقيها في براثنها في حالة من التبعية، ولهذا الغرض، فقد استفادت روسيا بشكل جيد من رابطة الدول المستقلة، ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي، ومنظمة شنغهاي للتعاون، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي التي كانت تقودها. ولكن بسبب ضعفها السياسي والاقتصادي، فإنها غير قادرة على منع الصين والدول الكبرى الأخرى من دخول قرغيزستان. ومع ذلك، بغض النظر عمن يصل إلى السلطة في قرغيزستان، فإن عليه أن يحصل على موافقة روسيا، وإلا فلن يكون من الصعب على روسيا أن تضع الحكومةَ الجديدة على وضع أكاييف وباكييف وأتامباييف وجينبيكوف.

وعلى الرغم من أن أمريكا لا تتمتع بالنفوذ نفسه الذي تتمتع به روسيا في قرغيزستان، إلا أنها تعمل على توسيع نفوذها من خلال جلب بعض الكوادر العميلة لها إلى السلطة ومن خلال وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية. كما أنها تستخدم المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة والبنك وصندوق النقد الدوليين ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية واليونيسيف بنجاح لنشر نفوذها. بالإضافة إلى ذلك، عقدت أمريكا قمة دول آسيا الوسطى وأمريكا (C٥+١) التي توحد دول آسيا الوسطى، منذ عام ٢٠١٨. وفي الواقع، فإن أمريكا تمارس سياستها تجاه قرغيزستان في إطار سياستها الاستراتيجية تجاه روسيا والصين. إن السياسة الأمريكية تجاه روسيا هي الاستيلاء على مستعمراتها وتحويلها إلى دولة صغيرة. وسياستها تجاه الصين هي حبسها في حدودها وعدم السماح لها بالتوسع إلى الخارج. في الوقت الحالي، يتكثف الهجوم الإعلامي الأمريكي على الصين، حيث إن التهديد التنافسي الذي تشكله الصين لأمريكا أقوى من التهديد الروسي.

والصين تواصل سياستها الراسخة المتمثلة في الاختراق البطيء في قرغيزستان. ولهذا الغرض، تقوم الصين، إلى جانب الدول الفقيرة الأخرى في المنطقة، بربط قرغيزستان بها من خلال الديون. وفي الآونة الأخيرة، عززت نفوذها في منظمة شنغهاي للتعاون وبدأت في تحقيق مصالحها في آسيا الوسطى ليس فقط في المجال الاقتصادي، بل أيضاً في المجال الأمني. ومن الأمثلة على ذلك مشروع بناء خط السكك الحديدية بين الصين وقرغيزستان وأوزبيكستان، واستغلال جميع الموارد المعدنية في البلاد تقريباً على يد الشركات الصينية المشركة، وتركيب الكاميرات الذكية.

وفي السنوات الأخيرة، حاول الاتحاد الأوروبي أيضاً تعزيز نفوذه في قرغيزستان، حيث تبذل أوروبا قصارى جهدها لإضعاف روسيا، خاصة بعد حرب أوكرانيا، وترتبط تصرفاتها ضد قرغيزستان بإضعاف روسيا. كما تم التوقيع على الاتفاقية التي ذكرها جباروف أعلاه في هذا الوقت المناسب.

ولذلك فإن تبرير جباروف لذاته كان يستهدف بشكل رئيسي المنظمات الدولية وعلى رأسها أوروبا وأمريكا. وبتعبير أدق، فإنه يشعر بالقلق من احتمال توقف التعاون الاقتصادي والاستثمار الذي تم تشكيله حديثا.

باختصار، فإن قرغيزستان تعيش تحت اضطهاد هذه الدول الاستعمارية. ولذلك، فَقَدَ الشعبُ ثقته بجميع ممثلي الحكومة والمعارضة تقريباً، الذين أصبحوا دمى في أيدي المستعمرين. الشعب يعرف جيدا من هو عميل للمستعمرين ومن يمارس الشعبوية. كل ما في الأمر أن الكثير من الناس لا يستطيعون رؤية أي طريق آخر غير ما يقترحه هؤلاء السياسيون. والطريق الآخر هو الإسلام. وبإرادة الله تنتشر المظاهر الإسلامية على نطاق واسع في قرغيزستان، ولكل داعية مسلم إسهام كبير في هذا. ولذلك، فإن جميع الدول الكبرى المذكورة أعلاه تتحد معاً وتبذل قصارى جهدها لتدمير هذه الدائرة الإسلامية. وعلى وجه الخصوص، يحاولون إخفاء الجانب السياسي للإسلام من خلال مشاريع مختلفة مثل "الإسلام المعتدل"، و"الإسلام التقليدي". لذلك ينبغي على المسلمين ألا يقعوا في فخاخهم وأن يحاولوا الحفاظ على بيئتهم الإيمانية، وذلك بأن يقوم بجميع أعماله على أساس الأحكام الشرعية التي تنبثق عن عقيدته ■

النظام الأوزبيكي يعيد محاكمة ٥٤ سجيناً سابقاً من شباب حزب التحرير

وفقا لبيان صحفي صادر عن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أوزبيكستان، فإنه بينما تعقد محكمة الاستئناف الخاصة بـ١٥ سجيناً سياسياً سابقاً في طشقند، فإن محاكمة كبرى أخرى على وشك البدء، حيث يبلغ عدد الذين يحاكمون هذه المرة ٣١ شخصا. وهؤلاء هم شباب قضوا في السابق أكثر من ٢٠ عاماً في سجون نظام كريموف المستبد، حيث تم اعتقالهم، مثلهم مثل الـ٢٣ سجيناً سياسياً سابقاً بتهم ملفقة، وأغلبهم من الشباب الذين قبض عليهم من مناطق مختلفة من البلاد ونقلوا إلى العاصمة. وبذلك يصل عدد السجناء السياسيين السابقين الذين تم القبض عليهم والتحقيق معهم ومحاكمتهم منذ بداية العام الجاري إلى ٥٤ سجيناً. وأضاف البيان: لقد شهد الشباب مؤخرا أمام محكمة الاستئناف أن العناصر الذين حققوا معهم قالوا لهم بوضوح إنهم هم من سيصدرون الحكم، وليس المحكمة. وبطبيعة الحال، فإن إعادة سجن هؤلاء الشباب المظلومين هو أمر من الدوائر السياسية العليا، التي تهدف إلى إرضاء القوى الاستعمارية مثل روسيا. وفي نهاية المطاف، فإن نتيجة الانخراط في العمل البغيض المتمثل في سجن وظلم الأبرياء باسم استرضاء أعدائنا ليست سوى عار وخطيئة، وفي الآخرة تنال غضب الله وتكون وقوداً لنار جهنم. وختم البيان بالقول: ونكرر لشعبنا المسلم، لا تسكتوا عن ظلم هذا النظام الذي لا يكبح أحدا، واستخدموا كل طاقتكم وقدرتكم لدعم أولئك الذين يعملون من أجل البحث عن الحق والعدل، وإلا فلا مفر من أن يحدث هذا الاضطهاد لكل واحد منكم بشكل أو بآخر. قال رسولنا الكريم ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنْ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَاباً مِنْ عِنْدِهِ، ثُمَّ لَتَدْعُنَّهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ» رواه أحمد

الجيش الألماني يشارك كيان يهود في عدوانه على المسلمين

أعلن الجيش الألماني يوم ٢٠٢٤/١٠/١٧م أن سفينة عسكرية ألمانية تعمل ضمن القوة البحرية التابعة للأمم المتحدة (يونيفيل) أسقطت طائرة مسيّرة قبالة السواحل اللبنانية. فقال متحدث باسمه إنه تم رصد طائرة من دون طيار غير معرفة على مقربة من سفينة حربية ألمانية وتم إسقاطها بطريقة مضبوطة. وقامت سفارة كيان يهود في برلين ونشرت على منصة إكس رسالة شكر قالت فيها "كل الاحترام لألمانيا: الفرقاطة الألمانية (لودفيجسهانفن أم راين) اعترضت اليوم طائرة تابعة لحزب الله. في حين يدفع حزب الله وإيران المنطقة بأكملها نحو حافة الهاوية. فإن الإجراءات الحازمة من الشركاء قد تدفع هذه الأطراف إلى إعادة التفكير". وأضافت أن "تصرفات ألمانيا أظهرت مدى أهمية إسهام الوجود المستمر للبحرية الألمانية في المنطقة في دعم استقرارها وأمن (إسرائيل)".

الراية: **إن تصرف الجيش الألماني هذا يدل على أن الغرب كله يخوض حربا استعمارية صليبية ضد الأمة الإسلامية ويدعم كيان يهود قاعدته العسكرية المتقدمة في بلاد المسلمين. ويدل على مدى خطر وجود القوات الأجنبية في البلاد الإسلامية سواء قبالة سواحلها أو باسم قوات دولية وقوات سلام أو على شكل قواعد عسكرية سمح الحكام الخونة بإقامتها في بلادنا.**

مترجم

هل للجالية المسلمة دور في حسم الانتخابات الأمريكية؟

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

عشية الانتخابات الرئاسية الأمريكية، يسأل المسلمون البالغ عددهم ٢,٥ مليون نسمة المسجلون للتصويت فيها كيف يمكنهم إحداث فرق. إنهم لا يتفقون على كيفية ذلك، لكن الخير في قلوبهم يوحدهم في رغبتهم في رؤية نهاية للقتل والدمار في فلسطين ولبنان بطريقة أو بأخرى. لقد حصل الحزب الديمقراطي تقليدياً على معظم أصوات المسلمين. ففي انتخابات عام ٢٠٢٠، اختار العديد من الناخبين التصويت لصالح بايدن للتخلّص من ترامب المكروه الذي أسعد كيان يهود بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، وبالتالي الاعتراف بالقدس عاصمة له. وحظر ترامب السفر من بعض البلاد الإسلامية وأثار عداوة المسلمين. ثم جاء بايدن، أكبر صهيوني في تاريخ الولايات المتحدة الذي منح كيان يهود كميات غير مسبوقة من شحنات الأسلحة لقتل عشرات الآلاف من الأبرياء. وعلى الرّغم من أنّ البشر في جميع أنحاء العالم مصدومون مما يحدث، إلا أنّ أي جريمة لم تكن شنيعة بما يكفي لبايدن للتوقف عن تأجيج المذابح بأسلحته.

والآن، عشية الانتخابات الأمريكية، ومع ترشّح نائبة الرئيس هاريس كمرشحة ديمقراطية، يبتعد العديد من المسلمين عن الحزب الديمقراطي بسبب مشاركته الإجرامية في إزهاق الأرواح وتدمير الممتلكات في غزة ولبنان. وقد أظهر استطلاع رأي وطني شمل ١٤٤٩ ناخباً مسلماً أنّ ترامب حصل على ١٠٪ فقط من دعمهم، بينما حصلت هاريس على ٤١٪ وحصلت مرشحة حزب ثالث، جيل شتاين، على أعلى نسبة تأييد على الرّغم من أنها لا تملك أي فرصة للفوز في الانتخابات. هناك ٧ ولايات أمريكية حيث يمكن لبضعة آلاف من الأصوات أن تقرر ما إذا كان ترامب أو هاريس سيفوز في الانتخابات، ويريد العديد من المسلمين في الولايات المتحدة معاقبة الديمقراطيين بالتّصويت ضدّ هاريس على الرّغم من أن ذلك قد يؤدي إلى فوز ترامب المكروه.

إنّ ترامب يسعى إلى كسب أصوات المسلمين. ففي تجمع جماهيري في ديترويت، أشاد ترامب بالعرب والمسلمين قائلاً عنهم: "إنهم لا يؤيدون عمليات التّحول الجنسي، ولا يؤيدون الرجال الذين يمارسون الرياضة النسائية". ويدعم بعض المسلمين ترامب بسبب قيمه المحافظة، ويدعمه آخرون لأنه يعدُ بإنهاء الحرب، رغم أن لا أحد يعرف كيف سيفعل ذلك! وقد أعلن أحد الأئمة المسلمين أمام حشد من الناس: "نحن كمسلمين نقف مع الرئيس ترامب لأنه يعد بالسلام وليس الحرب... يجب أن تتوقف إراقة الدماء في جميع أنحاء العالم. وأعتقد أنّ هذا الرجل قادر على تحقيق ذلك. وأنا أعتقد شخصياً أنّ الله أنقذ حياته مرتين لسبب ما"!

هل يستطيع المسلمون أن يحدثوا تغييراً؟ يمكنهم الانضمام إلى اللعبة، لكن آخرين هم من يحددون القواعد. والسؤال الأكبر ينبغي أن يكون: هل يستطيع أي أمريكي أن يحدث تغييراً، وليس فقط الجالية الصغيرة من المسلمين في البلاد؟ إنّ القوى التي تموّل السياسة في الولايات المتحدة سوف تضحي بالعالم كله من أجل مصالحها وسوف تضحي بالناخبين الأمريكيين معها. وأما الناخبون فلا يحصلون إلا على الاختيار بين مهرجين دمى!

يقول البعض إن يهود يسيطرون على السياسة الأمريكية، ويقول آخرون إن أمريكا تستخدمهم لتحقيق مصالحها في الشرق الأوسط. من تعتقد أنه يقود السياسة في أمريكا، يمكنك التأكد من أنه يفعل ذلك لأغراض تتعارض تماماً مع العدالة والقيم العليا التي أمر الله المسلمين بتطبيقها ونشرها في العالم. لهذا السبب، سواء أكان ترامب أو هاريس، وسواء أكانوا يهود أو غيرهم، فإن الرأسماليين الذين تعتمد ثروتهم وقوتهم على نظام الرّبا واستعباد العالم سيستمرون في السّعي إلى تدمير الإسلام بأي وسيلة، فنظام الديمقراطية والشّعارات المرتبطة به ملكٌ لهم. إنّهم يدفعون ثمن مسارح الديمقراطية العامة ويختارون الممثلين الذين سيقفون أمامكم. لذلك، فإن المسلمين في أمريكا، كما هو حال المسلمين في كل مكان آخر في العالم، لديهم طريق واحد فقط نحو التغيير الهادف وهو طريق السياسة الإسلامية وفقاً لنظام الإسلام ومنهجه. لقد أظهر الغرب وعلى رأسه أمريكا بوضوح حقيقة مبدئه الفاسد. لقد كُتبت لنا الرسالة بدماء آلاف الأطفال الشهداء على تراب وتحت أنقاض أرضنا المباركة، ومن لم يستطع قراءة هذه الرسالة لن يستفيد من قراءة ألف كتاب ■

ثورة الشام وحتمية النجاح بإذن الله

بقلم: الأستاذ شكري ضياء الدين

تستغرق العوامل التي تساهم في إيجاد الثورات سنين عديدة، وقد تمتد لعشرات السنوات، فإذا ما تجمعت هذه العوامل وتكدست بالشكل الصحيح: الحشوة المتفجرة، والحشوة الدافعة، والصاعق، كانت الثورة. وإن التغيرات الفكرية التي تحدث في الأمم لها النصيب الأكبر في إيجاد الثورات. فالأفكار تتغير عند الأمة ولا يتغير سلوكها، وذلك لثقل النظام عليها - بخلاف الفرد - فإذا ما أتتها الظروف التي تحرك مشاعرها، أو خف عليها ضغط الأنظمة، تراها بدأت بالتحرك في محاولة لإيجاد أفكارها على أرض الواقع مستهينة بالتضحيات. وقد جمعت ثورة الشام هذه العوامل وبأعلى درجاتها وذلك قبل البدء بالتحرك، فمفهوم الخلافة والحكم بما أنزل الله كانا عميقين عند أهل الشام، والأفكار العلمانية لم تستهوهم، وإن كان قد وجد بعض الأفراد العلمانيين إلا أنهم لم يستطيعوا تشكيل تيار بينهم، رغم وجود طوائف امتلكت القرار ردحا طويلا من الزمن.

أما المشاعر في الشام فهي الشحنة الدافعة كاملة الاحتراق، تدفع ذلك الذراع دون أي تهريب أو تنفيس، وهذه المشاعر لا تشتت فيها، تضغط باتجاه الفكر الذي اقتنعت به ما يعطي الجدية في الأعمال، وقد قال رسول الله ﷺ إن الإيمان حين تقع الفتن يكون بالشام.

وأما النظام ما قبل الثورة، فقد كان محاربا لله سبحانه ورسوله ﷺ، يجاهر بالعداء لدين الله، معلنا ذلك غير موارب ولا مخادع كبعض الأنظمة الأخرى في بلاد المسلمين، هذا الوضوح سهّل على أهل الشام فكرة إسقاطه بل وحتى قتاله.

هذه العوامل الثلاثة: التغير الفكري نحو مفهوم الخلافة، والمشاعر الجادة التي تدفع بالشكل الصحيح، والنظام المجاهر في العداء لدين الله، شكلت كمية هائلة من الغاز عالي التفجير ينتظر شرارة أو أقل، وقد جاءت من تونس ثم مصر وليبيا، فكانت ثورة البركان في الشام. وإن قوة هذا الانفجار عند قياسها تكفي للوصول إلى الهدف المنشود، وهو تغيير النظام بل تغيير النظام العالمي، وهذا ما أدركته أمريكا منذ البداية، فسخرت معظم القوى العالمية لمحاربة ثوره الشام حتى إنها أجلت جميع الملفات الدولية خمس سنوات.

وبدون تنبؤ بالمستقبل، فإن قياس قوة ثورة الشام منذ البداية تعطي يقينا بإذن الله على أنها ستصل إلى هدفها وهو تغيير النظام العالمي، فكما أن قياس قوة البركان تعطي المؤشر إلى حجم تأثيره، كذلك ثوره الشام حتى لو مر عليها الكثير من التقلبات، بل إن هذه التقلبات تساهم في التأكيد أنها ستصل إلى هدفها وهو تغيير النظام العالمي.

لقد أضافت التضحيات التي قدمها أهل الشام خلال ١٣ عاما قوة استثنائية لهذه الثورة، ذلك أن ثباتها هذه المدة يؤكد أن انطلاقتها كانت بقوة جبارة كافية للوصول إلى الهدف مهما طال الزمن، فكيف إذا أضيف إليها حجم التضحيات الهائل وهي أكثر من مليون ونصف المليون شهيد، وأكثر من عشرة ملايين مهجر، فضلا عن الجوع والجراح، فكانت هذه التضحيات محفزا آخر للاستمرار في طريق الثورة فلم يعد هناك شيء يمكن خسارته، وقد استوى مفهوم الحياة والموت، بل بات الموت أجمل وأكثر طمأنينة.

لقد تمسك النظام العالمي بمعادلة مفادها أنه لا بد لأهل الشام بعد هذه الثورة من أن يعلنوا استسلامهم الكامل دون قيد أو شرط ويعودوا إلى السجون والمقاصل، ويسميه النظام (حضن الوطن)، أي يعودوا إلى نظام أسد صاغرين وهو ما يسميه النظام العالمي الحل السياسي، فكان هذا الأمر عاملا ثالثا إضافيا في قوة ثورة الشام، فالثورة تجبر أهلها على متابعة طريقهم وذلك بعامل الخوف من العودة إلى مقاصل ومسالخ النظام المجرم.

ثورة الأمة في الشام هذه لا بد أن تصل إلى هدفها بإذن الله، فالمشهد على الشكل التالي:

أولاً قوة ابتدائية كافية للوصول. وثانياً تضحيات على طول الطريق والسنين قل نظيرها. وأخيراً، إن العلاقة مع نظام أسد بل نظام أمريكا هي علاقة صفرية، ما يمنعك من الاستسلام مهما كانت درجة التعب.

هذه هي ثوره الشام ثابتة ومستمرة حتى تصل بإذن الله إلى هدفها لتكون خلافة راشدة على منهاج النبوة ■

تتمة: الفصل بين جبهتي لبنان وغزة

كلام لنبيه بري أشار فيه إلى "أنه في آخر تواصل مع الأمين العام لحزب إيران حسن نصر الله قبيل اغتياله، أبدى نصر الله عدم ممانعته لوقف إطلاق النار"، وخلال خطاب في ٢٠٢٤/١٠/٨م صرح نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم (قبل تعيينه أميناً عاماً في ٢٠٢٤/١٠/٢٩م) قائلاً: "نحن نؤيد الحراك السياسي الذي يقوم به الرئيس بري بعنوانه الأساس وهو وقف إطلاق النار"، دون الإشارة لربط الجبهتين. وقال في الخطاب ذاته إنّ "عنوان معركة حزب الله تحول من مساندة غزة إلى مواجهة الحرب (الإسرائيلية) على لبنان"، ولم يستخدم في خطابه مصطلح ربط جبهة لبنان بجبهة غزة تحديداً، إلا في سياق سردية تاريخ ما حصل من لقاءات مع موفدين ومسؤولين، بل استخدم في خطابه تعبيراً آخر بقوله: "لبنان لا يمكن فصله عن فلسطين، ولا المنطقة يمكن فصلها عن فلسطين"، وهذه فيها من العمومية ما فيها، بخلاف تخصيص الربط بين جنوب لبنان وغزة.

هذه التصريحات كلها تعكس الانتقال التدريجي من ربط الجبهتين إلى فصلهما، لتأتي تصريحات نجيب ميقاتي بشأن "تأخر" الحزب في الفصل، أكثر وضوحاً وتتويجاً لمسار الفصل! وسيراً في ترسيخ تطبيق القرار ١٧٠١ بشكل عاجل، هذا التطبيق الذي يدعو إليه هوكشتاين وميقاتي وبري، ولا تظهر ممانعة حقيقية لذلك عند حزب إيران في لبنان، بل إن كل تصريحات الأمين العام الحالي للحزب الشيخ نعيم قاسم تعكس الرغبة في السير في المسار الدبلوماسي، وعودة على خطابه في ٢٠٢٤/١٠/٨م فقد ذكر أنه "بعد أن يترسخ موضوع وقف إطلاق النار وتستطيع الدبلوماسية أن تصل إليه، كل التفاصيل الأخرى تناقش وتتخذ فيها القرارات بالتعاون"!

وفوق كل هذا فإنه من الملاحظ فصل ما يحصل بين يهود وإيران عن غزة، بل حتى عن حزبها في لبنان، الذي تركته وحيداً يُقتل قادته وكل صفوفه الأولى، ولا يتم الحديث عن الأمر إلا أنّ السبب خروقات في مكتب قائد الحرس الثوري قآني، بل وصل الأمر لاتهام قآني نفسه، لكن دون سير جدي في كشف ملابسات كل هذه الخروقات، بل المعلومات التي بين يدي يهود التي مكنتهم من هذه العمليات بهذه السرعة والقوة.

إنّ هذا التغير في المواقف والتلاعب بالتصريحات ليعكس أن هذه التصريحات ليست مبدئية في توجهها، بل هي مرتبطة بما تريده أمريكا وعملاؤها والدائرون في فلكها، بما يحقق في النهاية مصالح هذا الحزب أو ذاك في الانتخابات الأمريكية. ولو لم تحقق للعملاء والدائرين في الفلك إلا الفتات الذي يقتاتون عليه للاستمرار في مناصب الحكم والسياسة؛ ومرتبطة ربما بقرب الانتهاء من تصفية الأجنحة العسكرية لهذه الفصائل، وتعنت نتنياهو في الاستمرار في محاولة تحقيق مكاسب على الأرض من جنوب لبنان وشمال غزة، قبيل انتهاء جولة الانتخابات الأمريكية، لتكون هذه المكاسب هي محل التفاوض وليس فقط الواقع المزري الموجود منذ سنين على الأرض؛ من الاحتلال والقتل والتشريد، وهل يُستغرب هذا على يهود الذين جادلوا الله عز وجل في بقرة؟!

إنّ الدعوة لفكرة فصل الجبهات والمسارات هي امتداد لفكرة تقسيم البلاد والعباد إلى كيانات هزيلة، التي رسخها الغرب الكافر المستعمر، منذ هدم الخلافة سنة ١٩٢٤م، فالأصل الحذر من هذه الدعوات ومثيلاتها، بل الأصل مجابهة هذه الأفكار والدعوات، وتعزيز الفكرة التي رسخها رسول الله ﷺ بقوله: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»، تعزيزها عند الأمة عموماً، وعند جيوشها خصوصاً، التي يجب أن تُبادر لنصرة فلسطين ولبنان، قياماً بدورها المنوط بها ديانة وعقلاً، دون اعتبار لحدود وحكام، ليروا أنّ الأمة والعاملين المخلصين سيكونون معهم على قلب رجل واحد في تحرير كل شبر محتل، وإقامة كل أحكام الدين، وعلى رأسها الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ■

تتمة كلمة العدد: آن لنا أن نفكر خارج الصندوق

شخص بأسلحة بدائية وسكاكين يزحفون سوية نحو (إسرائيل)"!

كما أن طبيعة المواجهة والأطراف التي تخوضها مع كيان يهود تثبت وتؤكد هذه الحقيقة يوميا على مدار عام ونيف، فليس خافيا على أحد قلة العدد والعدة والعتاد في صفوف المجاهدين، الذين يقارعون جيش يهود المدجج بأعتى الأسلحة وأحدث التقنيات، وقدراته البرية والجوية والبحرية مدعوما بالقوات الغربية، ولا يزالون يتصدون له دون أن تلين لهم قناة أو تكسر لهم عزيمة، بينما يعجز كيان يهود أن ينال منهم أو يحقق أهدافه التي أعلن عنها، فذهب يمارس همجيته ووحشيته، ويستعرض قوته على أجساد العزل والآمنين من النساء والأطفال والشيوخ، يلقي على رؤوسهم أطنان براميله المتفجرة، ويلاحقهم في مراكز إيوائهم، فيحرق خيامهم ويهاجم مستشفياتهم ليجهز على جرحاهم على أسرة المرض وفي غرف الإنعاش.

كما قلنا فإن عداوة الدول الاستعمارية الكافرة للإسلام والمسلمين الأصل فيها أنها واضحة، ويجب أن يكون ذلك مدركا لكل مسلم، والتعامل مع تلك القوى يجب أن يقوم على أساس هذه العداوة، لذلك فإننا نستغرب، ولا يمكننا أن نتفهم تلك المناشدات والنداءات التي يوجهها، للأسف، بعض السياسيين، والأحزاب والعلماء، بل حتى بعض قادة المجاهدين، إلى تلك القوى الدولية الاستعمارية المجرمة والمؤسسات الدولية، كالأمم المتحدة، ومجلس الأمن، ومحكمة العدل الدولية، والجنائية الدولية، فلا يخفى على عاقل ارتباط هذه المؤسسات وغيرها بتلك القوى وهيمنتها عليها، ولا ينفذ من قراراتها إلا ما يحقق مصالح تلك القوى الاستعمارية الظالمة.

وسؤالنا إلى كل أولئك المسؤولين والسياسيين والأحزاب والعلماء، لماذا أسقطتم من حساباتكم أمتكم؟! هل عجزتم أن تفكروا خارج الصندوق الذي صنعه لكم أعداؤكم، فتتحرروا وتحرروا أمتكم؟! هل فقدتم الثقة بأمتكم؟ أم تراكم استسلمتم لعجزكم وهانت عليكم أنفسكم فرضيتم بحياة العبيد؟!

ندرك تماما أن ما تعيشه الأمة نتيجة طبيعية لأسباب ومسببات ليس المقام مقام بحثها أو نقاشها والاستفاضة فيها، ولكننا ندرك أيضا أنها ليست حالة طبيعية ولا دائمية، ويقع على عاتق المخلصين منكم العمل الجاد والدؤوب لإخراجها منها والنهوض بها.

وقد مرت الأمة الإسلامية خلال مسيرة حياتها في ظروف مشابهة، أو أشد منها قسوة، ولكنها تمكنت دائما من التعافي، وتجاوز معيقات نهوضها، بفضل ما لديها من مخزون عقدي ومفاهيم العزة والكرامة والوحدة والمسؤولية عن الآخرين من جهة، ومن جهة أخرى بفضل قيام قادة الأمة وعلمائها بمسؤولياتهم في قيادة الأمة والنهوض بها للقيام بواجباتها ومسؤولياتها، والأمثلة على ذلك في حياة الأمة وافرة وزاخرة.

إذا كنا جادين في سعينا لوقف الحرب الهمجية على الأرض المباركة وأهلها، وصد كيان يهود وتحرير المسجد الأقصى من ظلمه وطغيانه، نحتاج أن نفكر خارج الصندوق، نحتاج أن نتجاوز المستعمر الكافر بأفكاره وقوانينه، ومؤسساته وأدواته، فلا نظام دولي، ولا قوانين دولية، ولا مؤسسات دولية، لا لحدود سايكس بيكو وأنظمتها الوظيفية الممزقة للأمة، والحارسة لكيان يهود، لا لحسابات الربح والخسارة، لا لفقه الواقع المخذل للأمة والمثبط لهممها، لا لفقه الأولويات الذي لا يجعل قضية الإسلام عبر تطبيقه في دولة أولوية أولى، ولا يجعل تحرير فلسطين على رأس أولويات هذه الدولة، لا للعب على التوازنات الدولية، والتكسب من وراء صراع قواها وتناقض مصالحها، والركون إلى الظالمين والاستعانة بهم، لا لحصر قضية فلسطين بأهلها، وحبسها في إطار الوطنية العفنة، لا لاختزال قضية فلسطين في مساعدات ومعونات إنسانية، والاكتفاء لنصرتهم بالدعاء، لا لتقزيم قضية فلسطين ضمن صراعات فصائلية مسلوبة القرار والأجندة والولاء، لا لإخراج الجيوش من معادلة الصراع ومعركة التحرير ■

*** عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)**

مملكة آل سعود والتحالف الدولي لحل الدولتين

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

انطلقت في عاصمة السعودية الرياض في الثلاثين من شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤ أولى جلسات التحالف العالمي لتطبيق ما يُسمّى بحل الدولتين، وهو كما تمّ تعريفه بأنّه "التحالف المعنيّ بترجمة هدف إنشاء دولة فلسطينية تعيش بسلام إلى جانب دولة (إسرائيل)"، وذلك وفقاً لما كان أعلنه وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في نهاية أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤، والذي اشترط في كلمته الافتتاحية إقامة الدولة الفلسطينية للمضي قدماً في مسألة التطبيع مع كيان يهود مشيراً إلى أنّ "دولاً كبيرة عدة بدأت بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، وأنّ المساعي جارية للاستمرار باعتراف باقي الدول"، وبيّن ابن فرحان أن اجتماع التحالف الدولي لدعم حل الدولتين هو خطوة أولى ضمن خطوات عدة بمشاركة ٩٠ دولة تسعى المملكة من خلاله إلى ما أسماه بـ(تجييش) الرأي العام الدولي ضد ممارسات كيان يهود بحق الشعب الفلسطيني، وطالب بالوقف الفوري لإطلاق النار في غزة، وأن يعمل النظام الدولي بشكل جماعي لتحقيق السلام في المنطقة، واصفاً الوضع في غزة بـــ"المأساوي والكارثي" بسبب الحصار الذي يفرضه كيان يهود.

ومن جهته قال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل: "إنّ إطلاق التحالف العالمي هو بمثابة فرصة لكل الدول للمشاركة لإنهاء الحرب في غزة، والعمل على تحرير الرهائن، وفك الحصار عن غزة، والسعي إلى حل الدولتين، مشيراً إلى ضرورة تحويل الأقوال إلى أفعال"، وأمّا المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني فقال إنّ قطاع غزة تعرض "للتدمير بشكل ممنهج"، ودعا كيان يهود إلى التراجع عن قرار حظر وكالة الأونروا.

إنّ احتضان السعودية لهذا الاجتماع لربما يعكس تحولاً جديداً في مسار السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، وفي دور السعودية في هذا الحراك الأمريكي السياسي الجديد الذي من المتوقع أنْ تنخرط فيه منظمات إقليمية ودول من تلك القائمة في بلاد المسلمين وأوروبية وذلك بالرغم من غياب أمريكا عن هذا الاجتماع.

فلعل أمريكا تريد من هذا التحالف مساعدتها في بلورة حل سياسي بعيد انتهاء الانتخابات الأمريكية يفضي إلى وقف القتال في غزة ولبنان من خلال استخدام السعودية والتحالف الجديد للضغط على حكومة نتنياهو لحملها على وضع حد للحرب التي لم تظهر معها أية علامات تدل على قرب انتهائها.

إنّ ترويج فكرة الدولة الفلسطينية كمخرج للحل ليس هدف أمريكا منه إقامة الدولة فعلاً بقدر ما يرمي إلى كسر تعنّت كيان يهود، والالتفاف حول قرار رفضهم بأغلبية ساحقة في الكنيست لفكرة الدولة الفلسطينية نهائياً. فأمريكا تستخدم فكرة الدولتين لإدارة النزاع وليس لحل النزاع، لأنّ كيان يهود لم يبق أرضاً يصلح عليها قيام دولة فلسطينية، إذ إنّ ضمه للأراضي الفلسطينية وقضمها ومصادرتها وبناء المستوطنات عليها أعاق عملياً إمكانية إقامة هذه الدولة، وحوّلها إلى مجرّد فكرة سياسية نظرية لا تصلح إلا لإدارة أزمة وليس لحلها.

والظاهر أنّ أمريكا التي كانت تغري كيان يهود بإيقاف الحرب من خلال استخدام عرض التطبيع المجاني السعودي معه، قد غيّرت أسلوبها هذه المرة بعد رفض كيان يهود الانصياع لطلباتها، وأصبحت تستخدم التطبيع السعودي المشروط معه بدلاً من التطبيع المجّاني.

فالسعودية لأول مرة أصبحت تتحدّث بصراحة عن تطبيع مشروط مع كيان يهود بوجوب تطبيق حل الدولتين، ولأول مرة أيضاً تتزعم تحالفا دوليا لإرغام كيان يهود على القبول بحل الدولتين إذا أراد التطبيع مع السعودية بعد أنْ كانت في السابق تُهرول باتجاه التطبيع المجّاني.

إنّ هذا التغيير الدراماتيكي في الموقف السعودي يعكس في الواقع تغييراً في الموقف الأمريكي وليس الموقف السعودي إزاء ضرورة إنهاء الحرب والبدء بالمسار السياسي، لأنّ السياسة الخارجية السعودية تابعة تبعية مطلقة للسياسة الخارجية الأمريكية، ولا تملك الخروج عنها قيد أنملة، فلا يوجد أصلاً سياسة سعودية خارجية، ولا يوجد موقف سعودي.

إنّ فكرة الدولتين في الأصل هي فكرة أمريكية قديمة هدفها تثبيت وجود كيان يهود كقاعدة أمريكية في قلب البلاد الإسلامية، وأمّا من وجهة النظر الإسلامية ففلسطين كلها أرض إسلامية ولا مكان فيها لدولتين، ولا مكان فيها لكيان يهودي ولا صليبي ولا غربي، وهي جزء لا يتجزّأ من مركزية المنطقة الإسلامية، وهذا من البديهيات الشرعية والمسلّمات العقدية، والتنازل عن شبر منها يعني وضع إسفين مسموم في جنب البلاد الإسلامية يتسبّب في التهاب جسمه وشرخه وتمزيقه، وفلسطين كلها من بحرها إلى نهرها هي قضية إسلامية مركزية عقائدية لا مجال فيها للتفاوض أو المساومة أو المهادنة، ومن ناحية شرعية فأمرها محسوم لكونها جزءاً لا يتجزأ من قلب هذه البلاد الإسلامية، وإنّ المساس بها كالمساس بمكة أو المدينة، وقدسيتها مستمدة من النصوص الشرعية المتواترة فضلاً عن كونها أرضاً إسلامية لا يجوز التنازل عنها أو المساومة عليها بحال من الأحوال ■

القوى الأجنبية تستغل انقسامات أمريكا للتدخل في انتخاباتها

بقلم: الدكتور ديوان أبو إبراهيم - أمريكا

شهدت السنوات الأخيرة تصاعداً في تدخل القوى الأجنبية في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، باستخدام أساليب خفية واستراتيجية للتأثير على النتائج والرأي العام. ولعبت روسيا والصين دوراً بارزاً، مستخدمتين وسائل التواصل الإلكتروني وحملات التضليل والذكاء الاصطناعي للتأثير على الناخبين. هذا التدخل لا يقتصر على الحملات الوطنية، بل يمتد إلى الانتخابات المحلية ويستهدف القضايا الاجتماعية الحساسة لإشعال الخلافات بين الأمريكيين. وتعتمد هذه القوى على استراتيجيات موجهة تستغل الاستقطاب والتوترات العميقة في المجتمع الأمريكي، بهدف التأثير على سلوك الناخبين وآرائهم.

التدخل الروسي في انتخابات عام ٢٠١٦

في عام ٢٠١٦، أظهر التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية مستوى جديداً من التعقيد في أساليب التدخل الأجنبي. وخلصت أجهزة الاستخبارات الأمريكية إلى أن روسيا كانت تفضل دونالد ترامب باعتباره أكثر ملاءمة لمصالحها من هيلاري كلينتون، التي تبنت موقفاً حازماً تجاه العقوبات على روسيا، ما جعلها أقل قبولاً لدى موسكو. وفي ذلك العام، أنشأ عملاء روس حسابات وهمية على وسائل التواصل الإلكتروني استهدفت الناخبين من أصل أفريقي، محاولين إقناعهم بعدم التصويت بزعم أن أصواتهم لن تُحدث فرقاً أو أن الأحزاب لا تعبر عن مصالحهم. وفي هيوستن، تكساس، نظم عملاء روس احتجاجات متعارضة عبر مجموعات على فيسبوك، دون أن يعلم الناس أن الأحداث كلها من تنظيم الأطراف الأجنبية نفسها. حيث دعت مجموعة تدعى "قلب تكساس" إلى احتجاج ضد ما وصفوه بـ"أسلمة" تكساس، بينما دعت مجموعة أخرى تحت اسم "المسلمون الموحدون في أمريكا" إلى تجمع مضاد لدعم الإسلام. وكان الهدف من هذه العملية واضحاً وهو زيادة حدة الانقسام. وأكد السيناتور ريتشارد بور على هذا التلاعب قائلاً: "من الصعب أن تحضر حدثاً في هيوستن، تكساس، بينما تدير الأمر من موقع في سانت بطرسبرغ، روسيا".

أمثلة على عمليات التدخل الأجنبية الحالية في عام ٢٠٢٤

شهدت انتخابات عام ٢٠٢٤ تطوراً في أساليب التدخل من روسيا والصين، ما يدل على تكتيكات أكثر دقة واستهدافاً. فقد تركزت حملة روسيا ضد كامالا هاريس على استخدام مقاطع فيديو مفبركة بالذكاء الاصطناعي ونشر معلومات مضللة موجهة لمجموعات ديموغرافية معينة. وأوضح المحلل الأمني كلينت واتس من مايكروسوفت مدى فعالية هذه الاستراتيجية بقوله: "قدرة الأطراف الأجنبية على نشر محتوى خادع بسرعة يمكن أن تؤثر بشكل كبير على تصورات الجمهور ونتائج الانتخابات".

وقد وسّعت روسيا انتشارها الاستراتيجي على منصات مثل إكس، حيث انتشرت على نطاق واسع مواد مزيفة تعتمد على الذكاء الاصطناعي عن هاريس. هذا المحتوى المفبرك يظهر كيف تستغل القوى الأجنبية التقنية لخداع الجمهور.

تورط حزب العمال البريطاني في انتخابات ٢٠٢٤ الأمريكية

رغم سيطرة روسيا والصين على عناوين التدخل الأجنبي، فإن اتهامات جديدة موجهة ضد حزب العمال البريطاني أظهرت أن التدخل لا يقتصر على خصوم أمريكا. فقد اتهمت حملة ترامب متطوعين من حزب العمال البريطاني بتقديم دعم ميداني لنائبة الرئيس هاريس في ولايات حاسمة مثل بنسلفانيا وكارولاينا الشمالية. ووصفت سوزي وايلز، المديرة المشاركة لحملة ترامب، هذا التدخل بأنه "محاولة يائسة جديدة في سلسلة طويلة من التدخلات المعادية لأمريكا".

نظرة تاريخية: تدخلات أمريكا في انتخابات الدول الأخرى

تتناقض الانتقادات الأمريكية للتدخل الأجنبي في انتخاباتهم مع تاريخ الولايات المتحدة في التدخل في الانتخابات الأجنبية. فعلى سبيل المثال، قادت وكالة الاستخبارات المركزية عملية أياكس للإطاحة برئيس الوزراء الإيراني محمد مصدق عام ١٩٥٣، والذي هددت قراراته المتعلقة بتأميم النفط المصالح الغربية. ونجحت الوكالة في الإطاحة بمصدق عبر مظاهرات مدبرة وحملات دعائية ورشاوى. وفي سوريا، دعمت الوكالة انقلاب حسني الزعيم عام ١٩٤٩، ما يعكس تدخل أمريكا في تغيير الحكومات لصالحها.

وفي أمريكا اللاتينية، تدخلت الولايات المتحدة للسيطرة على نتائج الانتخابات، كما حدث في تشيلي عام ١٩٧٣، حيث دعمت الانقلاب ضد الرئيس المنتخب ديمقراطياً سلفادور ألليندي، ما أدى إلى سنوات من الحكم الديكتاتوري تحت حكم الجنرال بينوشيه. وبالمثل، في غواتيمالا عام ١٩٥٤، دعمت وكالة الاستخبارات المركزية الانقلاب ضد الرئيس جاكوبو أربينز، خوفاً من أن تلهم إصلاحاته الزراعية حركات اشتراكية. هذه الأمثلة تسلط الضوء على استعداد أمريكا لتشكيل حكومات خارجية لصالحها، وإن كان ذلك على حساب المبادئ الديمقراطية التي تنادي بها.

تأثير التدخل الأجنبي على مجتمع منقسم

يعكس التدخل الأجنبي في الانتخابات الأمريكية أثراً عميقاً في نسيج المجتمع المنقسم أصلاً. تُضخّم هذه التدخلات مشاعر عدم الثقة وتعزز الانقسامات، حيث تستغل القوى الأجنبية المناخ المشحون أصلاً بالقضايا الحساسة لإشعال الفتنة. وتستغل هذه القوى الانقسامات المجتمعية العميقة لتحقيق مزيد من الشرخ في المجتمع نفسه. وكما أشار مساعد المدعي العام ماثيو أولسن، "جهود التلاعب بالناخبين... تشكل خطراً حقيقياً وقائماً". قد تكون هذه التصريحات للتحذير من تهديد الديمقراطية، لكنها تكشف هشاشة نظام منقسم بشدة بسبب الاستقطاب.

نمط مستمر يستغل بسهولة

يكشف التاريخ عن نمط متكرر للتدخل الأجنبي؛ سواء في جهود التضليل الروسية المنهجية عام ٢٠١٦ أو في الاتهامات الأخيرة التي تتعلق بتورط حزب العمال البريطاني، حيث تكشف هذه الأمثلة كيف أن الانقسامات العميقة في المجتمع في أمريكا تُستخدم كأدوات في أيدي الأطراف الأجنبية. وتضيف الولايات المتحدة بحد ذاتها طبقة أخرى من السخرية، فبينما تستخدم أطراف أجنبية تكتيكات مشابهة لتلك التي تستخدمها أمريكا في الخارج، تبيّن هذه الأطراف كيف يمكن لأمريكا المنقسمة بعمق أن تكون عرضة للتلاعب من الخارج بسهولة ■

قادة الجالية المسلمة في ميشيغان يتعهدون بدعم ترامب!

نشر موقع الجزيرة نت يوم الأحد الماضي الموافق ٢٠٢٤/١٠/٢٧ خبر حصول ترامب على دعم الجالية المسلمة بولاية ميشيغان الأمريكية، حيث قام بعض أئمة المساجد والمراكز الإسلامية في تلك الولاية ذات التجمع العربي والإسلامي الأكبر في أمريكا بإعلان تأييدهم للمرشح دونالد ترامب خلال تجمع انتخابي أقيم يوم السبت الماضي، وقد علل بلال الزهيري إمام الجامع الكبير في مدينة هامترامك موقف الجالية من تأييد ترامب بقوله: "نتضامن مع ترامب لأنه وعد بالسلام وليس الحرب، وعد بإنهاء الحرب في الشرق الأوسط وأوكرانيا، يجب إيقاف سفك الدماء حول العالم، وأعتقد أن هذا الرجل يستطيع فعل ذلك، ندعم ترامب لأنه ملتزم بالقيم العائلية وملتزم بحماية أطفالنا خاصة في المناهج التعليمية والمدارس".

الراية: لا يخفى على أحد أن من الأمور المتفق عليها بين الحزبين الأمريكيين الديمقراطي والجمهوري هو المحافظة على كيان يهود كيانا قويا في المنطقة ليكون دائما العصا التي تضرب بها أمريكا كل من يقف في وجهها ويتحدى مشاريعها الاستعمارية في المنطقة، فوجود كيان يهود يشكل أكبر مصلحة لأمريكا، ولذلك فإن من الطبيعي أن تقف أمريكا بالمرصاد لكل من يهدد وجوده، فهي راعيته وحاميته، ولذلك ومنذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ حتى هذه اللحظة فقد أمدته أمريكا بكافة أنواع الأسلحة وشحنت له السفن الحربية المليئة بالسلاح، وأمدته بقنابل مدمرة تزن الواحدة منها ٢٠٠٠ طن والتي بمقدورها أن تدمر بنايات بأكملها، هذا عدا عن الآلاف من الجنود الرابضين في عرض البحر الأبيض وأيديهم على الزناد يراقبون حرب الإبادة في غزة عن كثب خشية أن تخرج الأمور عن سيطرتها، وطالما أن هناك خطراً يهدد وجود هذا الكيان فإن أمريكا، بغض النظر عن رئيسها جمهوريا كان أم ديمقراطيا، ستقف الموقف ذاته وهو ضرب كل من تسول له نفسه التعرض لهذا الكيان، فعن أي وعود يتحدث من يسمون بقادة الجالية المسلمة في ميشيغان؟ وهل ترامب يحفظ الوعود ويفي بها؟! هل نسي هؤلاء أنه في ١٥ آب الماضي ظهر ترامب في فعالية مخصصة للناخبين اليهود في نيويورك فكان مما قاله في تلك الفعالية أنه عندما ينظر إلى خريطة الشرق الأوسط، يجد كيان يهود بقعة صغيرة جدا، وقال: "هل من طريقة للحصول على المزيد من المساحات. إنها صغيرة جدا"، وفي الفعالية نفسها قال إنه سيقدم لكيان يهود الدعم الذي يحتاج إليه للانتصار، "لكنني أريدهم أن ينتصروا بسرعة".

وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان يلتقي رئيس اللجنة التسييرية لنقابة المحامين بمدينة بورتسودان

قام وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان بإمارة الأستاذ ناصر رضا، رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان، يرافقه الأستاذ عبد الله إسماعيل، عضو حزب التحرير، بزيارة للأستاذ محمد أحمد السوقي، رئيس اللجنة التسييرية لنقابة المحامين بمكتبه في مدينة بورتسودان يوم الأربعاء ٢٧ ربيع الآخر ١٤٤٦هـ الموافق ٢٠٢٤/١٠/٣٠م. في بداية اللقاء تحدث الأستاذ ناصر معرفا بحزب التحرير، أنه حزب سياسي، يسعى لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وفي سبيل هذه الغاية يقوم الحزب بأعمال سياسية، ومحاضرات، ومنتديات، ويبين الرأي الشرعي في الأحداث والوقائع عبر نشرات وبيانات، كما يقوم بالاتصال الحي المباشر بكل الناس، وبخاصة السياسيين، والعلماء، والمفكرين، وقادة المجتمع وغيرهم، للتعريف بقضية المسلمين المصيرية، ألا وهي إقامة حكم الله في الأرض، عبر سلطان الإسلام بالطريقة التي قام بها النبي ﷺ. ثم سار على هداه خلفاؤه الراشدون، والذين جاؤوا من بعدهم. حتى هُدمت الخلافة عام ١٩٢٤م. ثم قسمت بلاد المسلمين، وحكمت بأنظمة وتشريعات لا علاقة لها بالإسلام. وأن واجب الأمة اليوم هو العمل لإعادة أنظمة الإسلام وأحكامه إلى موضع التطبيق والتنفيذ، تحت ظل دولة الإسلام؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. أثنى الأستاذ السوقي على حديث الأستاذ ناصر، وقال هناك أرضية طيبة لقيام الخلافة، إلا أن الأمر يحتاج لمجهود كبير وصبر، وختم حديثه بأنه سيقوم بزيارة لمكتب الحزب في بورتسودان. وفي ختام اللقاء شكر عضو الوفد الأستاذ عبد الله، الأستاذ السوقي على حسن الضيافة، والاستقبال، والاهتمام بأمر الأمة.